متطلبات الدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة
في ضوء مدخل أخلاق الرعاية

Requirements for digital integration of people with special needs In light of ethics care" approach

إعـــداد

أ.د/ محمود فوزي أحمد بدوي

أستاذ أصول التربية ووكيل كلية التربية لخدمة المجتمع وتنمية البيئة - جامعة المنوفية

المستخلص:

تستهدف الورقة البحثية الحالية تحديد متطلبات الدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء مدخل أخلاق الرعاية ، فانطلاقا من الأهمية الكبيرة التي تحظى بها رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة على كافة المستويات المحلية والإقليمية والعالمية ، وفي إطار تنفيذ جملة من المبادرات النوعية التي تستهدف دمجهم في مناشط الحياة على تنوعها ، وفي مراحل التعليم على اختلافها ، يأتي الدمج الرقمي الذي يصف الاستثمار النوعي لمعطيات وتطبيقات الثورة الرقمية والتكنولوجيا البازغة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي ، في تسهيل تأقلم هذه الشريحة المهمة والنابضة في قلب المجتمع ، وفي توظيف هذه التطبيقات لتيسير تفاعلهم الحياتي والاجتماعي والتعليمي ، إيمانا بأن الرعاية تمثل بعدا أخلاقيا يجب الالتفات إليه ومراعاته في كل أنشطة الدمج الرقمي سواء من حيث التوظيف الأمثل أو درء المخاطر المتعلقة بهذا الدمج الرقمي .

ومن هذا المنطلق تأتي الورقة البحثية الحالية، لتحدد المتطلبات اللازم توافرها للدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء مدخل أخلاق الرعاية التي ينبغي أن تكون المعيار المهم والمدخل الضروري في تكييفهم واستثمار طاقتهم وحمايتهم وتأكيد تميزهم.

Requirements for digital integration of people with special needs In light of ethics care" approach

Prof. Dr. Mahmoud Fawzi Ahmed Badawi

Professor of Foundations of Education and Vice Dean of the Faculty of Education for Community Service and Environmental Development - Menoufia University

Abstract:

The current research paper aims to determine the requirements for digital integration of people with special needs in light of the ethics of care approach, based on the great importance of caring for people with special needs at all local, regional and global levels, and within the framework of implementing a number of specific initiatives that aim to integrate them into life's diverse activities. And in the various stages of education.

digital integration, which describes the qualitative investment in the data and applications of the digital revolution, emerging technology, and applications of artificial intelligence, comes in facilitating the adaptation of this important and vibrant segment in the heart of society, and in employing these applications to facilitate their life, social, and educational interaction, in the belief that care represents a dimension Ethically, it must be paid attention to and taken into account in all digital integration activities, whether in terms of optimal employment or avoiding risks related to this digital integration.

From this standpoint, the current research paper comes to define the requirements that must be met for digital integration of people with special needs in light of the approach to ethics of care, which should be the standard. What is important and is the necessary input into adapting them, investing their energy, protecting them, and confirming their excellence.

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تحولات كثيرة ومعقدة في شتى الأطر والأبعاد، في ضوء تغيرات معرفية وتكنولوجية ورقمية، فرضتها التطورات والحاجة الملحة للتغيير، وهذا ما دعا إلى تبني سياسة التحول الرقمي في مختلف المجالات وإلى تطبيق جملة من الاستراتيجيات التي تتناسب مع هذا التغير وتلبي حاجات الفئات المختلفة داخل المجتمع.

وتحظى شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة باهتمام بالغ من المجتمع ومؤسساته، وتزداد هذه الأهمية مع التوجه نحو دمجهم رقميا لتيسير أمور حياتهم والمساهمة الجادة والقوية في تربيتهم وتعليمهم، ويتضح ذلك من اهتمام قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دول العالم، إلى تبني أحدث التقنيات في إيجاد حلول للقضايا الحياتية التي تؤثر في تفاعلهم باعتبارهم فئة تحتاج للدعم والرعاية.

ولقد ساهمت في هذا الإطار عدة دول بجهد مشترك مع الاتحاد العالمي للاتصالات المتنقلة، وعدد من كيانات الاتصالات العالمية عبر إطلاق إطار عمل بعنوان "**مبادئ دفع عجلة الإدماج الرقمي لأصحاب الاحتياجات الخاصة**"، وتهدف هذه المبادئ إلى مساعدة صناعة الاتصالات المتنقلة في سد فجوة أصحاب الاحتياجات الخاصة في قطاع الاتصالات .وذكرت المجموعة أنه وفقا لبيانات منظمة الصحة العالمية، يوجد حاليا مليار شخص يعيشون بإعاقات، وهو الرقم الذي يشكل نحو ١٥ بالمئة من إجمالي سكان العالم، كما أن واحداً من بين كل ١٠ أشخاص يعانون من الإعاقة لديه إمكانية الوصول إلى التقنيات المساعدة التي يحتاج إليها ليعيش حياة مستقلة. (الاتحاد العالمي للاتصالات المتنقلة، ٢٠١٨)

ويذكر أن المبادرة التي أطلقها الاتحاد العالمي للاتصالات المتنقلة، تحدد ثلاثة مبادئ أساسية للنهوض بالإدماج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة، وهي: اعتناق مبدأ إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة على كل مستوى من مستويات المؤسسات، وفهم كيفية الوصول إلى هؤلاء الأشخاص وخدمتهم بشكل أفضل، وتوفير المنتجات والخدمات التي من شأنها أن تلبي الاحتياجات المتنوعة. (الاتحاد العالمي للاتصالات المتنقلة، ٢٠١٨)

وتشير الكتابات إلى أن الدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة يحقق لهم مفهوم المواطنة الرقمية Digital Citizenship والتي تتضمن الوفاء بعدة أبعاد مهمة تتشكل منها (الأمن الرقمي Digital

Security – الوصول/ النفاذ الرقمي Digital Access– التواصل الرقمي Communication – Digital المعرفة الرقمية Digital Literacy – الآداب الرقمية Digital Etiquette – القوانين والتشريعات الرقمية Digital Law – الحقوق والمسؤوليات الرقمية Responsibilities Digital & Rights – التجارة الرقمية Commerce – الصحة الرقمية والسلامة & Wellness Digital Health) .

وتولي القيادة السياسية والدولة المصرية اهتماما خاصا بملف التربية الخاصة والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعمل على تقديم الرعاية اللائقة لهم، والتوجيه بضرورة قيام جميع أجهزة الدولة بالتكامل وتوجيه كافة الجهود بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص لمواجهة تلك القضية كقضية مجتمعية يلزم مواجهتها، ويظهر ذلك في المؤتمرات المتعددة التي تنظمها الدولة والجامعات المصرية حول الاستفادة من التقنيات الرقمية الحديثة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال تطوير تعليمهم بمدارس التربية الخاصة، وتمكينهم رقمياً وذلك تماشياً مع التوجه الرقمي العالمي والمحلي ، وتقديم الاهتمام والعون للمعاقين تحت مظلة مصر الرقمية لا من منظور إنساني فحسب بل من منظور اجتماعي واقتصادي وتربوي أيضاً.

وفي هذا الإطار أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مصر مبادرة **بعنوان "دامج"** وتهدف هذه المبادرة إلى تدريب ودعم الأشخاص ذوي الإعاقة بمهارات تكنولوجيا المعلومات وتحفيز الابتكار التكنولوجي بهدف تلبية احتياجاتهم وتسهيل ظروفهم في الحياة اليومية.(United Nations, 2023)

وقد نصت المادة (١٨) من قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في مصر على أن تلتزم الدولة بتوفير فرص الإعداد المهني والتدريب الوظيفي للأشخاص ذوي الإعاقة وفقا لاحتياجاتهم، باستخدام التكنولوجيا الحديثة وأساليب الدمج الشامل، بهدف بلوغ أقصى قدر من الاستقلالية، مع ضمان الجودة والسلامة والأمان داخل مؤسسات الإعداد المهني وجميع سبل الإتاحة المكانية والتكنولوجية.

وعلى هامش فعاليات الحدث رفيع المستوى للقمة العالمية لمجتمع المعلومات بجنيف، عقدت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ورشة عمل (يونيو ٢٠١٤) حول موضوع تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة بعنوان "الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر: "**التمكين والاندماج**". واستهدفت ورشة العمل تسليط الضوء على تطويع أدوات

الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في تمكين الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين نوعية حياتهم، من خلال تحقيق المساواة في فرص التعليم، والتدريب والتوظيف، مع التأكيد على نجاح التجربة المصرية في هذا الصدد من خلال الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، في ظل ارتفاع النسبة المئوية للسكان المصابين بإعاقات إلى حوالي ١٢ مليون. (برنامج الأمم المتحدة، ٢٠١٤)

وبالتزامن مع مؤتمر القمة العالمية للتواصل الاجتماعي لعام ٢٠١٨ الذي يعقد في نيويورك، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مصر بتنظيم معسكر للإدماج الرقمي في القاهرة، بالشراكة مع الاتحاد الدولي للاتصالات ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو للإعلام، والاتصالات والمشاركة الاجتماعية) بهدف تطوير تطبيقات متنقلة ومنصات على شبكة الإنترنت لتيسير وصول الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الخدمات العامة. واستهدف المؤتمر الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و٣٥ سنة، ولديهم خلفية جيدة في تطبيقات الهواتف الذكية وتصميم المواقع الالكترونية، وتصميم مواد الجرافيك، وخلفية جيدة بوسائل ا المجتمعية التي تواجه الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك عن طريق تيسير الحصول على المعلومات والخدمات العامة من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١٨)

ووفقا لما سبق فإن الأمر يتطلب التعرف على واقع تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل التطور الرقمي الذي يغزو العالم الآن ومن ثم رصد احتياجاتهم من التقنيات الرقمية المساعدة، والتأكيد على ذلك إعلامياً، ورصد الميزانيات اللازمة للتطبيق، وتدريب الكوادر البشرية التي تنفذ هذا المشروع وتذليل المعوقات التي يمكن أن تظهر أثناء التطبيق وذلك حتى تستفيد تلك الفئة من التطور التقني العالمي الحالي بما يخفف من حدة إعاقاتهم ويسهل عملية تعليمهم بالشكل الجيد.

ويشير الواقع إلى أن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة تواجه تحديات كبيرة سواء على مستوى تعليمهم أو دمجهم اجتماعيا ونفسيا، خاصة في ظل الرقمنة واستخدام التكنولوجيا في التعليم تحديدا، وفي توفير التطبيق والممارسة والتدريب الفعلي من خلال الممارسات التربوية المتنوعة لتشكيل شخصيتهم وتنظيم تعلمهم واكتسابهم للمعارف والمهارات الاجتماعية للتواصل بفعالية، وتقديم الخدمات التعليمية التي تسعى إلى تنشيط قدراتهم العقلية وتأهيلهم حتى لا يتعرضوا لمشكلات نفسية وتربوية، ولكي يندمجوا في المجتمع ويصبحون أفرادا منتجين لا عبئا على أسرهم ومجتمعهم،

وبالتالي تحقيق ذواتهم، وبلوغ درجات الإبداع فيما يقدمون أو يتفاعلون ، حيث يقع على عاتق التربويين عملية الإدماج الرقمي لهؤلاء في عصر الرقمنة والثورات المعرفية عظيمة التأثير فائقة الخطورة والتغير.(بوسعيد ، ٢٠٢٠) (عجوة ، ٢٠٢١)

ووفقا لما تقدم فتستهدف الورقة البحثية الحالية تحديد أهم متطلبات الدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء مدخل أخلاق الرعاية، الذي يمثل اطارا معياريا للنجاح في العناية بهذه الفئة المهمة والمؤثرة داخل المجتمعات، وفي نفس الوقت يتيح لها تفاعلا ايجابيا آمنا في ظل المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها، ومن ثم النجاح في الأداء وتحقيق معدل إنجاز نستهدفه من خلال الاستثمار الأمثل لطاقاتهم وابداعهم.

محاور الورقة البحثية الحالية:

تتناول الورقة البحثية الحالية وفقا لأهدافها، المحاور التالية:

- **الإطار المفاهيمي للدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة وأهم مبرراته.**
- **الملامح العامة لمدخل أخلاق الرعاية في الدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة.**
- **المتطلبات اللازم توافرها للدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء مدخل أخلاق الرعاية.**

وفيما يلي عرض لهذه المحاور مع التحليل، كما يلي:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة وأهم مبرراته:

يتناول هذا المحور بالعرض والتحليل الإطار المفاهيمي للدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة، وأهم مبرراته، كما يلي:

أولا: مفهوم الدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة:

يعرف ذوو الاحتياجات الخاصة بأنهم فئة من فئات المجتمع ولكن حاجاتهم الخاصة وخاصة في النواحي التربوية والتعليمية جعلتهم يحتاجون إلى نوع مختلف وخاص من الرعاية عما يتطلب لأقرانهم الطبيعيين، وهم أفراد تجمعنا معهم صفات متعددة مشتركة وهم مثل جميع الأفراد بحاجة إلى التواصل مع البيئة المحيطة بهم. إلا أنهم يعانون من إعاقة Disability عجز ما في التعلم يتمثل في بعض الاضطرابات السمعية أو البصريةSight Impaired أو عيوب في النطق وأمراض

الكلام أو المضطربين انفعالياً وسلوكياً وسيئ التوافق الاجتماعي وذوي النشاط الزائد...الخ، وكذلك فهم يعانون من أحد مظاهر الإعاقة العقليةMentally Paralyzed التخلف العقلي البسيط، أو التخلف العقلي الشديد، وإعاقة حركية، كف البصر، ضعف السمع، إعاقة تخاطب كلية، إعاقة تخاطب جزئية، صم بكم Deaf Mute ، والاضطرابات الانفعالية والوجدانية، صعوبات التعلم، المشكلات الصحية الخاصة والصرع...الخ (دور التقنية الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ٢٠٢٠)

والواقع يشهد ثورة تكنولوجية معلوماتية، واندماج كامل بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات عبر شبكات فائقة السرعة إذ فتحت شبكة الانترنت الحالية القيود المفروضة للتعامل مع المراكز والفروع وكسرت الحواجز بين كافة شرائح هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة ، فالتفاعلات التكنولوجية المتقدمة تتيح للمعوق أن يلبس قفازات ذات مجسات ووسائل ضوئية حساسة كأداة وصل لإحداث التفاعل الفوري مع الآلة، عندما يضع المعوق النظارة على عينيه ويعتمر الخوذة ويلبس الرداء الكامل ذا المجسات بربط أعضاء الجسم مع الآلة المعلومات بين مواقع العمل، بين المنزل والمؤسسة ، تصبح للرقمنة قيمة في حياته وأثرا لتفاعله.

والتلاميذ ذوو الاحتياجات الخاصة هم جزء من هذه المنظومة المستهدفة بتسخير التقنيات التعليمية في تربيتهم، وتحقيق أهداف عملية الدمج و«الخطة التربوية الفردية IEP» التي تتعامل مع التلميذ بشكل فردي بناء على إمكاناته وقدراته. ولن تتحقق هذه الأهداف جميعًا دون توفر عناصر أساسية مهمة كالمعلم الكفؤ وتوفير الوسائل التقنية الهادفة، والدعم المادي والفني.

ويشير مفهوم الدمج بشكل عام لذوي الاحتياجات الخاصة إلى إشراكهم وضمهم في الأنشطة اليومية، إلى جانب تمكّينهم من القيام بأدوار مماثلة لأقرانهم من غير ذوي الاحتياجات الخاصة، كما يتضمن التأكد من وجود سياسات فعالة ومؤثرة في المجتمع تمكن الأفراد من ذلك، إذ تؤدي عملية الدمج إلى تفعيل دور ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع من خلال مشاركتهم في الأنشطة المجتمعية، وإقامة العلاقات الاجتماعية، واستخدامهم للخدمات العامّة بسهولة، مثل: استخدام وسائل النقل، والمكتبات، وخدمات الرعاية الصحية، وغيرها. Disability Inclusion, (2021)

ويتجلى مفهوم الدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة في كونه تسهيل التفاعلات والتواصل الرقمي لهم من خلال البرامج والتطبيقات الرقمية المختلفة التي تتميز بها المواقع الالكترونية ووسائطها، وكل أشكال التكنولوجيا المساعدة والتي تتيح لهذه الشريحة الحرية في التواصل وفي الاستثمار الأمثل لهذه المعطيات الرقمية، وذلك لتحقيق الأهداف الخاصة بهم سواء أكانت فردية أو اجتماعية أو تعليمية أو ذات الطابع التنافسي والتنموي، وذلك إيمانا بالدور الاجتماعي الطبيعي لهذه الشريحة مع أقرانهم العاديين ، وفي التكوين الأشمل للمجتمع دون تمييز أو استبعاد ...

ثانيا: أهمية الدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة:

بمراجعة الكتابات التربوية ونتائج الدراسات التربوية التي تمت في مجال الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، فإننا سنلحظ اهتماما متمايزا بهذه الشريحة المهمة، وتزداد العناية الخاصة بهم في الاتجاهات الفكرية والمنهجية المقرون بدمجهم سواء بشكل كلي أو جزئي في المؤسسات أو حتى في التفاعلات العادية، وفي هذا السياق تكفل اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة حقوقا مماثلة لجميع الأفراد.(Disability inclusion guidelines, 2021)) Factsheet on Persons with Disabilities,2021))

ويشار إلى أن نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة تصل إلى ١٥% من إجمالي سكان العالم، أي ما يقارب مليار شخص، إلا أنّهم يواجهون حواجز اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، تمنعهم من المشاركة الكاملة والفعالة في 13تصل إلى ١.٧١–٢.٢٣ تريليون دولاراً سنوياً، لذا فإنّ دمجهم يحقّق منافع اقتصادية، ويشار إلى أنَّ دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع لا يعد أمراً مكلفاً اقتصادياً؛ إذ إن حصول الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة على خدمات إعادة التأهيل في وقت مبكّر يُساعد على الاستفادة من إمكاناتهم، وتقليل الخدمات الصحية التي يحتاجونها مستقبلا. (Disability inclusion guidelines, 2021)

ويذكر أن أبحاثا أجراها الاتحاد العالمي للاتصالات المتنقلة تظهر أن احتمالات امتلاك أصحاب الاحتياجات الخاصة لأجهزة هواتف ذكية واستخدام الإنترنت عبر الهاتف النقال هي أقل بكثير مقارنة بنظرائهم من الأشخاص غير ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن خلال الجمع بين العديد من التقنيات المساعدة في جهاز واحد، فإن أجهزة الهواتف النقالة تُعتبر أدوات فعالة من حيث

التكلفة لأصحاب الاحتياجات الخاصة لتمكين إدماجهم ومشاركتهم بدرجة أكبر. Nations, (2023)

إن استخدام التقنيات في حياة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لها العديد من الفوائد التي تعود عليهم سواء من الناحية النفسية أو الأكاديمية أو الاجتماعية أو الاقتصادية. فمن الناحية النفسية أثبتت دراسات علمية عديدة أن لاستخدام بعض التقنيات كالحاسب الآلي مثلًا دورًا كبيرًا في خفض التوتر والانفعالات لدى التلاميذ، حيث تتوفر برمجيات software فيها الكثير من البرامج المسلية والألعاب الجميلة التي تدخل البهجة والسرور في نفوس هؤلاء التلاميذ، وبالتالي تخفف كثيرًا من حدة التوتر والقلق النفسي لديهم.

كذلك أشارت دراسة (البغدادي ٢٠٠٣م) إلى فاعلية البرمجيات التعليمية في تعليم القراءة والعصف الذهني للأطفال ذوي الإعاقات السمعية. هذا بالإضافة إلى وجود أعداد كبيرة من الدراسات الأجنبية التي أثبتت فعالية التقنيات التعليمية المختلفة في علاج كثير من المشكلات السلوكية والنفسية للتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة. أما من الناحية الأكاديمية، فلا يكاد يخفى على الجميع ما تؤديه التقنيات التعليمية من تسهيل توصيل وشرح المعلومة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والمساعدة في رفع مستواهم الأكاديمي.

ومن الدراسات العربية في هذا الجانب دراسة (الدخيل، ٢٠٢٠) التي أثبتت وأكدت الدور الإيجابي للوسائط المتعددة كتقنية تعليمية في تحسين النطق والكلام للأطفال المتخلفين عقليا بدرجة بسيطة، كما أثبتت دراسة (الرصيص، ٢٠٠٤) فاعلية البرامج التفاعلية كتقنية تعليمية باستخدام الحاسوب لتيسير تعليم مادة الرياضيات ونقل أثر التعليم إلى مواقف جديدة للتلاميذ المتخلفين عقليًا بدرجة بسيطة.

أما من الناحية الاجتماعية فهناك نقطة مهمة جدًا أشارت إليها كثير من الدراسات العلمية، وهي أن استخدام بعض التقنيات كالحاسوب (مثلًا) ساعد كثيرًا في تكوين صداقات عديدة بين التلاميذ عندما يعملون كمجموعات أو يتبادلون الخبرات والمعلومات بينهم، أي أن التقنيات ساهمت في خروجهم من العزلة والانطوائية، ونمت فيهم روح العمل الجماعي وحب المشاركة وعلمتهم كثيرًا من القيم الاجتماعية من خلال احتكاكهم وتفاعلهم مع غيرهم من الأطفال.

لقد ساعدت التطورات في المجالين التربوي والتكنولوجي إلى زيادة الاهتمام بتقديم برامج تتناسب مع قدرات التلميذ الأصم عن طريق استخدام الكمبيوتر في تعليم هذه الفئة، كونه يتميز بالإثارة والتشويق والتحفيز على التعلم، خاصة وأن التلميذ الأصم يعتمد ويركز على البصر أكثر من باقي الحواس، ولقد أشارت الدراسات التربوية إلى أن أول استخدام للحاسوب في مجال التربية والتعليم لذوي الإعاقة السمعية كان سنة ١٩٧٠ من قبل المكتب التربوي الأمريكي، حيث أنشئ قسم للدراسات بجامعة " ستانفورد " وأظهرت الدراسات إلى زيادة مهارات التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية ، كما أكدت على أهمية إتقان المعلمين والأخصائيين في علاج عيوب النطق باستخدام الحاسوب وبعض البرامج في مساعدة وتسهيل التواصل بين التلاميذ الصم والمعلم ، كما أنه يساعد على نقل بعض الظواهر الحقيقية للتلاميذ الصم الذين يعتمدون على حاسة البصر أكثر والتي، خاصة الظواهر التي يصعب مشاهدتها لبعدها المكاني أو لندرة حدوثها ببيئتهم، فتصميم برنامج يعالج هذه الظواهر ويسهل عملية التعلم بأقل وقت ممكن، وهذه العملية المتمثلة في استخدام الكمبيوتر في التعليم تدخل في إطار عملية التعليم.

وسعياً لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة ودمجهم في مجال استخدام التكنولوجيا، أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مصر مبادرة بعنوان "دامج". **((United Nations, 2023))** ، وتهدف هذه المبادرة إلى تدريب ودعم الأشخاص ذوي الإعاقة بمهارات تكنولوجيا المعلومات وتحفيز الابتكار التكنولوجي بهدف تلبية احتياجاتهم وتسهيل ظروفهم في الحياة اليومية، لا سيما في مجالي التعليم والتدريب. المشاركون في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في فعالية (قادرون باختلاف)

أما المحور الثاني فهو يتعلق بتطوير تكنولوجيا مساعدة للأشخاص ذوي الإعاقة بالتعاون مع الجهات الحكومية لرفع الوعي بإتاحة الخدمات التي تقدمها الدولة لهذه الفئة، منها مثلا "منصة الدردشة عبر الانترنت بالشراكة مع إحدى الشركات، وهي منصة خاصة بالأشخاص ذوي الإعاقات السمعية والبصرية، فتم تزويدهم بالمعلومات عن فيروس كورونا مثلا، ومن كان يرغب منهم بإجراء اختبار طبي لحالته يتم توصيله بوزارة الصحة وكل هذه المحادثات كانت تتم بلغة الإشارة المصرية". (United Nations, 2023)

وتعمل التكنولوجيا المساعدة على تسهيل الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة ودمجهم بشكل كبير في المجتمع، ودامج هي أداة تساعد الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية والبصرية وضعاف السمع والبصر في تصفح أي موقع الكتروني بشكل سلس لفهم المحتوى باستخدام ألوان الشاشة وتحويل الحروف إلى لغة إشارة، ليصل إلى المعلومات كأي شخص يرغب في ذلك".

ووفقا للتحول الرقمي واستشراء ممارساته وتطبيقاته الكثيرة والمتعددة في مناشط الحياة على اختلافها ، نظرا لما للولوج في العصر الرقمي وتلبية متطلباته التي فرضتها طبيعة المتغيرات ووتيرتها التصاعدية في التفاعل وتيسير حياة الناس وتفاعالاتهم ، فهذا الأمر يقتضي إدماج كل شرائح المجتمع في هذا الإطار المتنامي والذي يعكس قمة التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفي توظيف التطبيقات الرقمية والتكنولوجية ومستحدثات الذكاء الاصطناعي ، وهذا الأمر تزداد أهميته لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة من منطلق أهميتهم النسبية في التفاعل الاجتماعي وتقدير وجودهم ، وايمانا بأهمية تيسير حياتهم ودمجهم في التفاعلات المختلفة وزيادة تفاعلهم الحياتي والنجاح في بلوغ الغايات المقترنة بالأعمال والتوجهات الذاتية والمجتمعية والمستقبلية ذات الصلة بهذه الفئة التي توليها الانسانية والدول كل هذه الاهتمام والرعاية .

والدمج الرقمي يمكن أن يساعد الأطفال من أصحاب الاحتياجات الخاصة، فيما يلي:

التواصل: الأطفال الذين يعانون من إعاقات تصعب تواصلهم، مثل التوحد، قد يكون الإنترنت مخرجا مناسبا وسهلًا للتّواصل معهم أفضل من التواصل المباشر.

دعم التعلم: هنالك العديد من البرامج، والتطبيقات، والمواقع والأدوات الّتي تساعد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

الأنشطة: الأنشطة الرقمية تتميز بإمكانية تكرارها عدة مرات لمساعدة الأطفال على تعلم أشياء جديدة.

المجتمع: الإنترنت مكان مناسب جدا للوالدين، ومقدمي الرعاية، والمدرسين لإيجاد المصادر المختلفة، والتواصل مع الآباء والأمهات الّذين يقدمون نفس الرعاية للاستفادة من تجاربهم.

ويمكن أن نستدل على أهمية الدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة، فيما يلي:

- أهمية هذه الشريحة في التكوين الاجتماعي وفي تحقيق أهداف المجتمع التي تعكس تقدمية الفكر وأخلاق الرعاية المقترنة بها وبجدوى رعايتها.
- التسهيلات والإتاحة الرقمية التي تساعد هذه الشريحة في تسهيل التفاعل وتنفيذ المهام التعليمية وغيرها بسهولة ودون صعاب تتعلق بالأداء والوصول للأهداف.
- تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الولوج في العصر الرقمي بتطبيقاته المتعددة وبرامج التواصل الالكتروني التي تساعد في الارتقاء وتلبية الاحتياجات الضرورية في عصر المعرفة
- مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف والتعايش كما لأقرانهم من مزايا تساعد في الاستثمار الايجابي لمعطيات الثورة الرقمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- زيادة الانتاجية المقرونة بذوي الاحتياجات الخاصة والوصول الى الغايات الفردية والجمعية من خلال الاستثمار الأمثل للمواقع والروابط والتطبيقات والأدوات الرقمية على اختلاقها وتعددها.

ثالثا: استراتيجيات الدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة:

توجد عدة استراتيجيات للدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة، ويتمثل بعضها، فيما يلي: (عالم الإعاقة، ٢٠٢٢) (How To Include People with Disabilities, 2021) (Ten ways to make society more inclusive for people with disabilities, 2021)

- **تغيير الثقافات والأولويات:**

تشمل استراتيجية تغيير الثقافات والأولويات العديد من الأمور، ومن أبرزها ما يأتي :

– التأكيد على أن لكل شخص قيمته في المجتمع، حيث يجب أن يكون التواصل الرقمي مبنيا على الاحترام، والترحيب، والود، وذلك مع جميع الأشخاص بمن فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة.

– الإقرار والاعتراف بطبيعة وجود التحديات الخاصة بالرقمنة وذات الصلة بالمجتمع، مما يساهم في فهمها واحتضانها؛ لأن التحدّيات الخاصة يمكن أن تتواجد في أي فئة سكانية على اختلاف الجنس، والعمر، والعِرق، كما بإمكانها أن تؤثر على مُعظم الناس من خلال الحوادث، والمرض، والشيخوخة.

*** التوظيف والتدريب:**

تشمل هذه الاستراتيجية العديد من الخطوات، أهمّها ما يأتي:

- التعرُّف على مواهب ذوي الاحتياجات الخاصّة وتنميتها من خلال عمليات التواصل الرقمي.
- إنشاء خطّة من أجل توظيف ذوي الاحتياجات الخاصّة، والاحتفاظ بهم كموظفين في الشركات.
- تمكين الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصّة من تطوير علاقاتهم بأقرانهم بالتواصل الرقمي، وبناء المهارات الاجتماعية.
- تدريب الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة على تكنولوجيا المعلومات ليصبح دمجهم أمرا فعالا وناجحاً.
- توظيف أفراد من ذوي الاحتياجات الخاصّة للقيام بأدوار تمثيلية، وإظهارهم في وسائل الإعلام.

التواصل:

تشمل استراتيجية التواصل العديد من المهام، ومن أبرزها ما يأتي:

–استخدام لغة وألفاظ مناسبة ومهذبة في التواصل الرقمي مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

– استخدام الأدلة الإرشادية الرقمية في التواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

– مشاركة صور الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة في الرسوم البيانية، ومواقع الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي.

رابعا: بعض تطبيقات وآليات الدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة:

توجد تطبيقات عديدة لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على الاندماج الرقمي وفقا لطبيعة الاحتياجات وأنواعها، ومنها المواقع التي أنشئت لمساعدة الأطفال الذين يعانون من صعوبة في التعلم، وتتضمن هذه المواقع خيارات متعددة لمساعدة الأطفال على تعلم أساسيات القراءة والمهارات الرياضية

الأساسية، وهنالك أيضا مواقع لمساعدتهم على فهم المواد الأكثر تعقيدًا؛ كالتفاضل والتكامل ...الخ ويتضمن الرابط التالي ١٢ موقعًا مختلفًا لمساعدة الأطفال الّذين يعانون من صعوبة في التعلم: https://www.special-education-degree.net/top-12-websites-children-learning-disabilities/ ، وتتضمن هذه المواقع محتوى متعدد للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم المختلفة مثل: عسر القراءة، وعسر الكتابة، وقصور الانتباه، وفرط الحركة، بالإضافة إلى العجز الحركي أو البصري، وبالطبع، فإن التوازن في استخدام هذه المواقع مطلوب؛ فهذه المواقع تستخدم كمكمل لأنشطة أخرى حركية وذهنية، وليست بديلا عنها؛ فقضاء الكثير من الوقت أمام الشاشات لأي طفل، أو حتى للبالغين، هو أمر غير صحي.

وإضافة للمواقع الإلكترونية، فقد تم تطوير تطبيقات للمساعدة في تلبية بعض الاحتياجات؛ فبعض التطبيقات مثلا تتطلب حضور شخص لمساعدة الطفل وهو يقوم بالاستجابة إلى بعض التمارين والأنشطة؛ فعلى سبيل المثال: التحدث مع (مايلو) الذي يتضمن أفعالا تم تطويرها من قبل اختصاصي علم أمراض مرخص، والتي تساعد على تعلم مهارات اللغة للأطفال ١. وكمثال آخر، تطبيق (جريس) الذي يستخدم طريقة بسيطة مبنية على الصور لمساعدة الأطفال الذين يعانون من التوحد أو أمراض أخرى تؤثر على قدراتهم على التواصل بشكل فعال٢. وإذا قمت ببحث سريع عبر (جوجل) يمكنك إيجاد العديد من الخيارات الّتي تمكّنك من اختيار التطبيق المناسب لك وللطفل ذي الاحتياجات الخاصة الذي تتعامل معه، وذلك باللغة التي تختارها. (حفيظي، ٢٠٢١)

ولتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة، فيمكن الاستعانة ببعض الاجراءات والآليات الرقمية في ذلك، ومنها فيما يتعلق ب:

- **السمع**

التأكد من تمكين الجميع من المشاركة في الاجتماعات، سواء أكانوا في غرفة الاجتماعات أو يحضرون عن بُعد. فاجتماعات Microsoft Teams أكثر شمولاً للذين يعانون من الصم أو ضعف السمع من خلال استخدام ميزتي نص الكلام مباشرة والنسخ المكتوبة.

- **رسالة دردشة يجري قراءتها عبر أداة "القارئ الشامل".**

- **التعلم**

الاستماع إلى المستندات والمنشورات وحتى رسائل الدردشة التي تقرأ بصوت عالٍ باستخدام القارئ الشامل، وشاهد النص مميزاً في نفس الوقت. بالإضافة إلى ذلك، يمكنك بسهولة تغيير الخط ولون الصفحة لتسهيل قراءة النص.

- عرض تقديمي عبر PowerPoint تعمل خلاله ميزة مدقق الوصول".

- **البصر**

إنشاء مكان يستطيع جميع الأشخاص خلاله تحقيق الأهداف الإنتاجية. استخدم ميزة مدقق الوصول في تطبيقات مثل PowerPoint وWord وOutlook لضمان سهولة قراءة المحتوى وتحريره لذوي الاحتياجات الخاصة.

- نافذة Teams تعرض نتائج تحليلية حول الإنتاجية والرفاهية.

- **الصحة النفسية**

المساعدة على التكيف مع الواقع الجديد للعمل عن بعد والمختلط، بالإضافة إلى إعادة تجديد النشاط وبناء علاقات أقوى بين أعضاء من خلال الاستفادة من النتائج التحليلية حول الرفاهية والإنتاجية في Microsoft Teams.

مكالمة فيديو عبر Teams يستخدم خلالها المشاركون وظيفة "رفع اليد".

- **التنوع العصبي**

استخدم عناصر تحكم مرنة مثل رفع اليد وإلغاء ضوضاء الخلفية ووضع التركيز لمساعدة الجميع على إنشاء بيئة عمل تناسبهم.

- مستند Microsoft Word يستخدم ميزة "الإملاء" لتمكين المستخدم من الكتابة.

- **التنقل**

استخدم الصوت للتفاعل مع أجهزتك والحفاظ على الإنتاجية. يمكنك جدولة مواعيد الاجتماعات باستخدام المساعد الذي ينشط صوتياً Cortana، وكتابة المستندات ورسائل البريد الإلكتروني باستخدام خاصية الإملاء.

خامسا: التقنيات التعليمية الرقمية لذوي الاحتياجات الخاصة:

تعرف التقنيات «التكنولوجيا» التعليمية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة « Assistive Technology» على حسب «IDEA 1997» بأنها " أي مادة أو قطعة، أو نظام منتج، أو شيء معدل أو مصنوع وفقًا للطلب بهدف زيادة الكفاءة العلمية والوظيفية لذوي الاحتياجات الخاصة " وتتعدد الأساليب التقنية لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة لكل أشكال الإعاقة (البصرية "المكفوفين" – السمعية – الذهنية – الحركية)، ومن أهم هذه التقنيات ما يتعلق بالدمج الرقمي، حيث تتمثل التقنيات **الالكترونية "Electronic Tech"** لذوي الاحتياجات الخاصة في الحاسب الآلي وبرامجه المختلفة، والتلفزيون التعليمي، والفيديو، ومسجل الكاسيت، وجهاز عرض البيانات Data Show والآلة الحاسبة وغيرها من الأجهزة الكهربائية والإلكترونية. (دور التقنية الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ٢٠٢٠)

ويعتبر الحاسوب من أحدث وسائل التكنولوجيا التي تعمل على إدخال المعلومات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها والتحكم بها ، وقد تم توظيف الكمبيوتر في مجال التعليم، ، فظهر ما يسمى **بالحاسوب التعليمي** والذي يوفر فرصاً تعليمية حقيقية للطلبة العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ، من يعانون من صعوبات التعلم ، والصم والبكم، والمكفوفين وضعاف البصر، والمعوقين حركياً إضافة إلى الأطفال المعوقين ذهنياً حيث يوفر الحاسوب التعليمي لمثل هذه الفئات فرصة لإدخال المعلومات وتخزينها ، وإجراء بعض العمليات اللازمة بها ، كما يوفر فرصة لمعرفة نتائج العمليات التي يقوم بها الطالب وخاصة في بعض البرامج التعليمية المعدة بعناية كبرامج الرياضيات واللغة العربية ، ومعاني المفردات ... الخ ويلعب التعزيز الفوري وإعلام الطالب بنتائج علمه دوراً رئيسياً في فاعلية عمليات التعلم . (دور التقنية الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ٢٠٢٠)

وقد أشارت الكثير من الدراسات المنشورة في مجلات التربية الخاصة المعروفة مثل **مجلة الجمعية الأمريكية للتأخر العقلي** إلى العديد من الدراسات التي أجريت حول فاعلية الحاسوب التعليمي في التدريس الفردي للأطفال غير العاديين ، وخاصة للأطفال المعوقين ، حول كيفية توظيف الحاسوب التعليمي في برامج التربية الخاصة ، والتي تبدو في أعداد الخطط التربوية الفردية وتحليل الأهداف التعليمية وفق أسلوب تحليل المهمات وتخزين تلك المعلومات المتعلقة بالخطط

التربوية الفردية وتحليلها ، وتزويد إدارة المركز / المؤسسة / والآباء بنتائج فورية لأداء أطفالهم على المهارات المختلفة أو أدوات القياس التي طبقت عليهم . ويهدف استخدام الكمبيوتر أيضاً إلى مساعدة الأطفال الذين يعانون من المشكلات اللغوية وخاصة الأطفال المعوقين ذهنياً للتعبير عن أنفسهم بطريقة مسموعة أو مكتوبة.

ولقد تطورت أساليب تدريب المعلمين العاملين في مجال الدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة وفي توظيف المعطى الرقمي المؤسس على التكنولوجيا الفائقة، من مجرد استخدام الأساليب التقليدية مثلا (استخدام كجهاز (FM) للمعاقين سمعيا الذي يقوم الطالب بلبس السماعة وعلى المعلم أن يرتدي بقية الجهاز مع الميكروفون حيث يقوم بتوصيل الصوت مباشرة من المعلم إلى الطالب، إلى أساليب أكثر تطورا اعتمادا على التطبيقات الحديثة والبرامج المميزة في هذا الإطار.

وتعريجا على ما سبق يمكن التأكيد على اتجاه الدولة المصرية الإيجابي في استثمار المعطيات الرقمية والتكنولوجية في الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة، والمناداة بوجود منصة تجمع كل الأدوات التكنولوجية التي تساعد ذوي الإعاقة للعمل باستقلالية تامة، والوصول إلى الأشخاص ذوي الإعاقة في منازلهم وتبصيرهم بتلك الأدوات وكيفية استخدامها".

وتستهدف مبادرة (دامج) لتمكين ودمج الأشخاص ذوي الإعاقة باستخدام التكنولوجيا تمكين هؤلاء الأشخاص من خلال دعمهم بمهارات تكنولوجيا المعلومات وتحفيز الابتكار التكنولوجي لتلبية احتياجاتهم وتسهيل ظروفهم في الحياة اليومية والحصول على فرص لائقة للتدريب والعمل.

سادسا: بعض سلبيات الدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة وطرق مواجهتها:

بالرغم من أن الإنترنت يمكن أن يسهل العملية التعليمية بشكل كبير، إلا أنه يمثل بيئة خطرة على الأطفال والمراهقين؛ فمن المعروف أن التنمر على الإنترنت قد يحمل تأثيرات سلبية على الأطفال والمراهقين، وعندما نتحدث عن ذوي الاحتياجات الخاصة فهم تحديدا أكثر عرضة وقابلية للتأثر.

إن التواصل عامل مهم جدا، لكن وكما يعلم الوالدان أو مقدمي الرعاية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، أن التواصل قد يكون أحيانا في غاية الصعوبة؛ ولذلك ينبغي على الوالدين

ومقدمي الرعاية أن يكونوا في غاية الحذر عند مراقبة استخدام هذه الفئة من الأطفال للإنترنت، على الأقل حتى يتم توفير مزيد من نتائج الدراسات والأبحاث التي تخبرنا لأي حد يمكن للإنترنت أن يؤثر سلبا على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

إن الأطفال ذوي الاعاقة الحركية قد يتأثرون سلبا أكثر من غيرهم عندما يتم استخدام صورهم بشكل جارح أو خاطئ؛ تشوهات في الوجه واليدين والقدمين، بالإضافة إلى متلازمة (ريت) (مرض نادر يسبب اضطرابات في النمو، ويؤثر بشدة على دماغ المصاب)، عرضة للتنمر عن غيرهم، والأسوأ من ذلك هو استخدام إعاقتهم كمبرر لدعوات تحسين النسل أو الإجهاض.

ولكي يتم تلافي هذه السلبيات أو المخاطر لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة رقميا، فإن ذلك يتطلب من الآباء ومقدمي الرعاية، ما يلي:

–التحكم في المحتوى الّذي يشاهده الطفل الّذي يعاني من الإعاقة هو طريقة فعالة للمحافظة عليه آمنا، فتثبيت المصفيات(فلاتر) الإنترنت قد يساعد على ذلك.

– اليقظة لوجود متصيدين يضعون الطفل كهدف، ولديهم خطط أخرى للخطوات التالية إذا تمكّنوا من الوصول إليه.

–طلب المساعدة والتوجيه من الأشخاص المحترفين والوالدين الّذين يتعاملون مع أطفال لديهم حالة مشابهة.

– التواصل مع الطفل كلما سنحت الفرصة، ومع الأشخاص البالغين الذين يهتمون لأمره كذلك، وضع دائمًا قواعد لكلّ شيء، وخطط للمواجهة.

– الحذر عند نشر صور الطفل على الإنترنت، والقيام أيضا بتفقد قوانين وشروط المواقع الخاصة بحذف المنشورات الّتي تحضّ على الكراهية والتفرقة، بهدف التمكن من التعامل مع أي وضع قد يحدث، والتأكد التام من إزالة الصور من الإنترنت.

–المتابعة والاطلاع على أحدث التّطبيقات التي تساعد الطفل على التعلم، إضافة للضوابط الأمنية الجديدة أو المحدثة الّتي تساعد على بقائه في أمان من المتصيدين ومن المحتوى غير المناسب.

المحور الثاني: الملامح العامة لمدخل أخلاق الرعاية في الدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة:

تمهيد:

تعتبر الأخلاقEthics" في المفهوم العام، الركيزة الأساسية في حياة الأمم، وهي المسئولة عن تحقيق الاستقرار وسلامة المجتمع، من خلال القيم والمبادئ التي تعكسها وتنتظم حياة الناس وفقا لها، لأنها ببساطة الموجه الرئيس للسلوك الإنساني والاجتماعي والتربوي في إطلاقه نحو التضامن والتعايش والاحترام المتبادل، وهو ما يؤدي الى تقدم المجتمع ورقيه.

وظهر مدخل أخلاق الرعاية Care Ethics في منتصف الثمانينات، باعتباره اتجاها متطورا في النظر الى الأخلاق تلك المتعلقة بالأفراد ممن يشغلون مكانات قيادية تفرض عليهم اهتماما متمايزا لمن يرعونهم، أو من يقعون في نطاق مسئوليتهم المهنية سواء بالمتابعة أو تقويم الأداء وتحسينه. (Gabriel ,2015)، (Ciulla, 2009)

ولاقى هذا المدخل استحسانا كبيرا من قبل العاملين في المجال التربوي، خاصة فيما يتعلق بالمسئولية التربوية والانسانية التي تقع على عاتق المعلمين والقادة، تجاه الطلاب من يرعونهم ويتحملون تجاههم الأمانة في الرعاية والعناية والوصول الى التكوين المناسب لنموهم وابداعهم على كل مستويات تشكيلهم الشخصية والدراسية وذات الطابع الاجتماعي. ويعتبر هذا المدخل تعبيرا واضحا عن أهمية أن يتحلى العاملون في المجال التعليمي بهذه الأخلاق، لما لها من تأثير على علاقة الود والاحترام والتقدير والعناية التي تتيح التكوين والتعبير الدقيق عن الذات. (White ,2003,p295) (Pimentel,2011,p49)

وتلعب أخلاق الرعاية دورا كبيرا في إقامة علاقة انسانية قوية بين الراعي ومن يقوم على رعايتهم في كل النواحي الشخصية والاجتماعية والدراسية والأخلاقية، وهو ما ينعكس على العوائد المتحققة منها، سواء على المستوى الشخصي أو المستوى العام، من خلال تفهم الاحتياجات ودعم القدرات وتنمية المهارات، وتوكيد الذات، والمؤازرة في كل جوانب التعلم والتكوين. Bowen, 1998, (Rosenfeld ،Richman & p309) ، (Trevino, Hartman & Brown, 2000, p 128).

ودللت دراسة "لوسين"(Losen,2001) على أهمية أخلاق الرعاية في الحد من السلوكيات التي تتصف بالعنف في الأوساط التربوية، وأن تمثل القائد التربوي لها يعد مؤشرا مهما لسلامة البيئة التعليمية وخلوها من مشاعر العنف والإحباط وسيادة مناخ من العدالة والتوازن.

ونظرا لأهمية هذا المدخل في تهيئة بيئة جاذبة للتفاعل والإنجاز على المستوى التربوي، فلقد توجهت دراسات عديدة لدراسة أخلاق الرعاية وبيان أثرها بشكل تجريبي على العوائد المتعلقة بالتابعين(المرعيين)، كدراسة"ديانا"(Dianna,2000) ودراسة" فرنسيسكا" (Franziska,2002)، ودراسة" اينس" (Ennis,2005)، ودراسة "ايفا"(Eva,2006)، ودراسة"جريم" Grimm,2009) ودراسة "دايفز" (Davis,2009)، ودراسة "جيفري" (Jeffrey,2010)، ودراسة "بيلو" (peiloh,2012)، ودراسة "ليندا" (Linda,2012)، ودراسة (على، ٢٠١٥).

وإذا كانت أخلاق الرعاية تمثل أحد أهم أبعاد المعايير القياسية للسلوك الأخلاقي، وهو السلوك الذي يصف جانب الرعاية والعناية بكافة صورها، فإن أخلاق الرعاية فيما يتعلق بشريحة ذوي الاحتياجات الخاصة، تحدد وبشكل كبير النمط الانساني في التعامل مع هذه الشريحة التي تمثل بعدا انسانيا، ينطلق من الشعور بالمسؤولية الذاتية التي تصدر عمن يقومون بأمر الرعاية سواء من مؤسسات الدولة أو هيئات المجتمع أو أفراده أو الأسر بشكل عام.

وقد يتفق الكثيرون على أن من أهم أسباب سوء التكيف، أو الاندماج في بيئة اجتماعية ما، هو ضعف الاهتمام أو العناية بأحد أطرافها، ذلك الاهتمام الذي يشعره بأهميته وأنه جزء لا يتجزأ من هذا السياق الاجتماعي، وأن الدعم المقدم له هو الدافع بشكل أو بآخر لأدائه المرضي أو على الأقل المشاركة والتفاعل بإيجابية، وهذا ما تستهدفه أخلاق الرعاية كمدخل تربوي مهم في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصة في إطار ثورة معرفية ورقمية يمكن أن تكون دافعا كريما لتجويد أدائهم وتفاعلهم.

أولا: مفهوم أخلاق الرعاية كمدخل للدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة:

(أ) مفهوم أخلاق الرعاية:

بالبحث المدقق عن أصل كلمة أخلاق "Ethic" بالإنجليزية، نجد أنها "مستخلصة من الجدار اليوناني "ἤθεαα" (إيثيه) أي ما يعني "عادة"، وتكون الأخلاق وفقا لهذا نسقا من المعتقدات، أو المثاليات الموجهة، والتي توجد أو تتخلل الفرد أو مجموعة من الناس في المجتمع. (ويكبيديا الموسوعة الحرة، ٢٠١٧). وكما يقرر الوايلي (٢٠٠٩)، فإن "الأخلاق تعد شكلا من أشكال الوعي الإنساني، كما تعتبر مجموعة من القيم والمبادئ التي تحرك الأشخاص والشعوب كالعدل والحرية والمساواة، بحيث ترتقي لتصبح مرجعية ثقافية، وعلى ضوئها تستقي الدول الأنظمة والقوانين".

وبالنظر الى الأدبيات المتعلقة بأخلاق الرعاية، فإننا نجد من يطلقون على مصطلح "أخلاق الرعاية" تعبير "أخلاق المحبة "، أو الأخلاق العلائقية "، وأخلاق الرعاية أو العناية هي نظرية أخلاقية تحل محل النظريات الأخلاقية السائدة، كأخلاق "الكانطية" و"النفعية" و"أخلاق الفضيلة الأرسطية"، أما البعض الآخر فيرى أنها تمثل نوعا من أنواع "أخلاق الفضيلة". (هيلد، ٢٠٠٨، ص ١٥)، والرعاية كمصطلح تعرف على أنها "ممارسة أو قيمة أو تصرف أو فضيلة، وكثيرا ما تصور على أنها مجموعة متداخلة من المفاهيم"، و يلاحظ أن الرعاية هي شكل من أشكال العمل الانساني التلقائي، تتمتع بقدر معين من المعايير الأخلاقية التي توجه هذا العمل وترشده " (Tronto,1994,p126) .

وتعتبر أخلاق الرعاية (Care Ethics) منهجا أخلاقيا يعبر عن وجهة نظر فلاسفة النسوية، وهو ينضوي تحت بعد الأخلاقيات النسوية (Feminist Ethics)، وهو منهج أخلاقي يبنى على الاعتقاد أن نظرية الأخلاق التقليدية غير مقدره لتجربة المرأة الأخلاقية، وهو ما يحتم بشكل كبير إعادة تصور الأخلاق –وفق هذا المنحى–من خلال منهج نسوي كامل. (أبو زيد، ٢٠١٧). ويعرف "رافيزا" (Ravizza ,2005) أخلاق الرعاية على أنها "عملية التفاعل الإنساني، والذي يشمل الاهتمام بالآخرين، والرغبة في التواصل معهم بإيجابية وفاعلية، ولذلك فهي تشمل العديد من القيم "كالتعاطف والود والألفة والمساندة" وهي علاقة انسانية مشتركة بين طرفين أساسيين هما مانح الرعاية المتمثل في الراعي، ومتلقي هذه الرعاية المتمثل في المرعي". وقد تقسم أخلاق الرعاية وفقا

لهذا التصور، الى "رعاية فكرية، ورعاية أخلاقية، ورعاية شخصية". (على، ٢٠١٥)، فهي ممارسات انسانية مجردة تعزز المعرفة والنمو والتطور والحماية والثقة، وتنمي الثقافة لخلق مجتمع مميز يتصف بالإنسانية، من خلال العلاقات الدافعة من الراعي، ومن يقدم له الرعاية.

ووفقا لذلك فأخلاق الرعاية هي القدرة على توطيد العلاقات والشعور بالآخر، وتتضمن هذه العلاقات الشعور بالعطف والحنان والرعاية والإخلاص والمساندة في حل المشكلات الشخصية، والتقدير الذاتي، وإظهار التسامح والاحترام، والارشاد وتشجيع الآخرين على الانجاز وتخطي الصعاب بكل أشكالها. وتعرض "ديموت بوبك" وفقا لما ذكرته (هيلد، ٢٠٠٨، ص ٢٤) واحدا من أكثر التعريفات دقة وأهمها في أدبيات أخلاق العناية فتقول أن "العناية هي تلبية حاجات شخص واحد بواسطة شخص آخر حيث التفاعل وجها لوجه بين الذي يعتني (بفتح الياء) والذي يعتنى به (بضم الياء)، يعتبر عنصرا حاسما في نشاط العناية عامة وحيث لا يمكن أبدا للشخص الذي يحتاج الى العناية أن يلبيها بذاته ".

ويرى الباحث أن أخلاق الرعاية تمثل أحد أهم أبعاد المعايير القياسية للسلوك الأخلاقي، ذلك السلوك الذي يصدر مراعيا مصالح الآخرين والعناية الفائقة بهم، ووفقا لما سبق تعرف أخلاق الرعاية فيما يتعلق بالدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة على أنها " كل ما يمكن تقديمه من مشاعر حب وتقدير وعناية ذاتية وتقديم كل أنواع المساعدات الممكنة والدعم المادي والمعنوي الموجه لشريحة ذوي الاجتياجات الخاصة فيما يتعلق برعايتهم والعناية الفائقة بهم ، وتسهيل كل سبل تواصلهم وإدماجهم الرقمي من خلال الاستثمار الأكمل والأنسب لمعطيات التحول الرقمي وتطبيقاته في مسيرة تواصلهم وتكيفهم وتفاعلهم .

(ب) خصائص ومنطلقات أخلاق الرعاية:

بالنظر الى أخلاق الرعاية باعتبارها نظرية ، نجد أنها تمتاز عن النظريات الأخلاقية الأخرى ، بأنها نظرية أخلاقية متحيزة (Ethics of Partiality) ، ذلك لأنها تركز على حماية العلاقات الشخصية ، حيث تركز الاهتمام بالأفراد أصحاب العلاقات القريبة والمترابطين وفقا للمساق الاجتماعي الذي يشملهم ، فهي أخلاق غير تجريدية (Non-abstract) ، فالوفاء باحتياجات الآخرين المقربين للأشخاص الراعين ، يتطلب وضع المصالح الشخصية أو القرابة الاجتماعية في

الحسبان ، وعلى العكس فجميع النظريات الأخلاقية الأخرى تميل للتجريد (Abstraction) والتعميم ، ولذلك فهي غير قائمة على الرعاية ،لأنها تتجاهل الاحتياجات والمنافع المهمة للأفراد المحيطين بالأشخاص الراعين . (أخلاق الرعاية، ٢٠١٥).

وتذكر (هيلد، ٢٠٠٨، ص ص ١٥-١٦) في كتابها (أخلاق العناية) أن من أهم ما تمتاز به أخلاق الرعاية ما يسمى "بالصمت الأخلاقي" وتلبية حاجات الأشخاص الفردية الذين نتولى مسئوليتهم، فالكائنات الإنسانية تعتمد على غيرها لسنوات عديدة من حياتها، فكل انسان يحتاج الى عناية لفترة كبيرة على الأقل في سنوات حياته الأولى، وأن هذا حق له حتى يكتمل نموه ويستقل مستقبلا. وأخلاق الرعاية هي أشمل من مجرد التشريعات والقوانين المنظمة لعلاقات الناس، لأن البعد العاطفي والدعم والمعاونة التلقائية غير المسؤولة هي أهم ما تمتاز به هذه الفلسفة الأخلاقية ذات العدالة النزيهة اجتماعيا وانسانيا، والعلاقات التي لها الأولوية هي علاقات العناية، والشعور بالآخر. (هيلد، ٢٠٠٨، ص ص ١٤٨-١٤٩).

وتشير الأدبيات الى أن أخلاق الرعاية تتسم بعدة خصائص، يتميز بها القائد الراعي الذي يستهدف العناية الفائقة والشاملة لمن يقوم على رعايتهم، بحيث يتمكنون من أدواتهم ويعبرون باقتدار عن اعدادهم وتميزهم، ومن هذه الخصائص التي تتصف بها أخلاق الرعاية للراعي الفعال (الاستماع للمرعيين – التبادل العاطفي–التعامل السريع مع المشكلات – الوعي بالآخرين – الاقناع– التصور الشامل للاحتياجات –البصيرة – التحديد والتخطيط السليم–الاهتمام المستمر – البناء المتوازن للفريق الجماعي) (Spears, 2010,p.25)، بالإضافة الى أن رعاية العلاقات الشخصية تتميز بالصبر، والثبات، والتيسير، والتحقق من الصحة، والتمكين للمشاركين.(McCollum,2014,p22) . ولقد تم تحديد خصائص أخلاق الرعاية من قبل مركز "غرينليف للقيادة الخادمة" "Greenleaf Center for Servant Leadership"، في تسعة خصائص هي: (الاستماع –التخيل – التحديد (التخطيط) – التقبل والشفافية–التنبؤ (الاستبصار) – الإدراك والتصور–الرؤية – الاقناع – الثقة والاحترام) (Greenleaf Center for Servant Leadership, 1991)(Pickard,2015)

وتعتمد الرعاية على علاقة قوية بين طرفي الرعاية دون حسابات مسبقة أو مجردة، فهي مبنية على العطاء والحماية والارشاد، من منطلق العطف والاحساس الأكيد بالآخر ومدى احتياجه للدعم والمؤازرة والمساعدة ...، فهي أخلاق انسانية مجردة في عموم منظورها. (Pettersen, 2011, pp51-64)

وفي ضوء العرض السابق لخصائص أخلاق الرعاية، فيمكن استنتاج بعض الخصائص التي ينبغي – من وجهة نظر الباحث–أن تتوافر فيمن يتحلى بهذه الأخلاق في تقديم الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة اعتمادا على دمجهم الرقمي، سواء أكانوا أفرادا راعين أو مؤسسات وهيئات وتنظيمات داخل المجتمع، وهي:

–**الهدفية:** بمعنى أن يستهدف الراعي مصلحة ومنفعة من يرعاهم.

–**المعرفة:** وتعني توافر قدر كبير من المعارف والمعلومات التي تمكن الراعي من الفهم والإدراك والتوجيه لمن يرعاهم.

–**السلطة:** وهذا معناه أن يتبوأ الراعي مكانة اعتبارية تمنحه سلطة في اتخاذ قرارات أو تقرير توجيهات معينة لمن يرعاهم ويشعر بالواجب تجاههم.

–**الحساسية:** وتعني أن يكون الراعي حذرا تجاه من يرعاهم، ويقدر مشاعرهم ورغباتهم وميولهم، ويعمل على اشباعها بقدر المستطاع.

–**المهارة:** ومعنى ذلك أن يكون الراعي متمكنا من اقامة علاقة انسانية قوية، قوامها التقدير والاحترام المتبادل، دون ارغام أو ضغوط، أو تعنت في التوجيه والارشاد.

–**التوجيه:** وهذا يعني أن يكون الراعي قادرا على توجيه من يرعاهم، ونشر الثقة في المرعي وفي قدرته على تقديم العون الحقيقي، وترتيب البدائل المناسبة للتصرف في المواقف المختلفة.

–**الخبرة:** وتعني أن يكون لدى الراعي تجارب ومعلومات ووقائع حياتية من الواقع، تمكنه من تقديم الاستشارة والعون السليم، لتمكين المرعيين من اتخاذ القرارات السليمة والتصرف الحكيم في أمورهم.

-**المسئولية:** وتعني أن الراعي يسأل عمن يقوم برعايتهم، بشكل رسمي، ولكن المسئولية غير الرسمية هي الأكثر وضوحا، كونها تتعلق بالالتزام الخلقي الاعتباري الطوعي، أكثر من الالتزام الرسمي أو المنصوص عليه.

ونخلص من التحليل السابق للفكر المتعلق بأخلاق الرعاية أن أخلاق الرعاية مستمدة من فكر النسوية، ومن هنا فان أخلاق الرعاية والعناية بالآخرين ودعمهم وتقديرهم ومنحهم الحب والاحتضان والعناية، ينبغي أن يستمد من تجربة المرأة وخصائص الأمومة المؤسسة على العطاء والعناية التلقائية البسيطة، والتي تلعب فيها العاطفة والوجدان الدور الأعظم ...

وفي ضوء ما تقدم فإنه يمكن استنتاج بعض الأسس(المنطلقات) التي تقوم عليها فلسفة أخلاق الرعاية، وهي:

-أن المرعي وهو الشخص الذي تقدم له الرعاية، يحتاج اليها بشكل كبير، لأنها ضرورة لتكيفه وتوازنه الشخصي والاجتماعي.

-أن الراعي وهو الذي يقدم الرعاية يستشعر عن اقتناع تام مسؤوليته عمن يقوم برعايتهم، لأنهم يحتاجون اليه بحكم مكانته ومركزية دوره المؤثر فيهم.

-أن أخلاق الرعاية في الأساس هي سلوك تلقائي عفوي ولا تحتاج الى دفع من يتحلون بها، لكي يقوموا بأدوارهم في رعاية الآخرين ممن تربطهم بهم علاقة.

-أن أخلاق الرعاية تعتبر مكونا أصيلا في الشخصية القيادية والتي تعمل على توطيد العلاقات الإنسانية والاجتماعية لدى التابعين بكل أبعادها.

-أن أخلاق الرعاية تتضمن سلوكيات أخلاقية لا تعرف التمييز، أو التفرقة بين المرعيين، بل تقوم على العدل والمساواة والحب والتوازن والعطاء المستمر.

-أن أخلاق الرعاية تعتبر أحد أهم جوانب تعزيز السلوك الايجابي للآخرين للتميز والانجاز دون عطاء أو مقابل نظير الجهد المبذول في كل أوجه الدعم والرعاية المقدمة ...

(ج) : أهمية أخلاق الرعاية:

تعتمد أخلاق الرعاية على مسلمة أن الإنسان بطبعه كائن اجتماعي، وهو يحتاج دائما الى دعم الآخر الذي يوجد معه في المحيط الاجتماعي، حيث الاندماج وتكوين علاقات انسانية قوية، يتم

فيها تعزيز الأمان الشخصي، بالإضافة الى تقدير الذات. ويقوم الدعم الاجتماعي للأفراد وفقا لهذا المدخل على **التعلق والأمان** ، هذا الرباط العاطفي الذي ينشأ بين الأفراد في السياق الاجتماعي ومقدم الدعم (الراعي) ، وهذا ما يشعر الفرد بالأمان والحماية والعناية ، ويؤدي الى علاقات اجتماعية قوية قوامها الحب والاحتضان وتقديم الخدمة والعناية التلقائية ، التي تعبر عن **الدعم العاطفي** (الثقة – الدفء – الحب – الاحترام – الأمانة – الرعاية – الاهتمام – القبول – الإحساس – التأمين – التأكيد والتعزيز) الذي يعد مقوما لمدخل الدعم الاجتماعي ، وهذا ما يؤدي للتقارب بين الراعي والمرعي ، ويؤكد العلاقة القائمة بينهما ، إضافة الى **الروابط الاجتماعية التي تنشأ.**

وتلعب أخلاق الرعاية دورا كبيرا في إقامة علاقة قوية إنسانية بين الراعي ومن يقوم على رعايتهم في كل النواحي الشخصية والاجتماعية والدراسية والأخلاقية، وهو ما ينعكس على العوائد المتحققة منها، سواء على المستوى الشخصي أو المستوى العام، من خلال تفهم الاحتياجات ودعم القدرات وتنمية المهارات، وتوكيد الذات، والمؤازرة في كل جوانب التعلم والتكوين. فتصورات الراعي حول الرعاية ومعتقداته الايجابية وأهمية أدواره تجاه من يرعى تلعب الدور الكبير في التطبيقات الايجابية لأخلاق الرعاية مع المرعيين، وفي مساعدتهم وتكوين اتجاه ايجابي وسلوك داعم لتكيفهم. (McCollum, 2014) (Losen,2001) .

وتتجلى ضرورة أخلاق الرعاية للدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة، كونهم يمثلون مقومات ولبنات المشاركة في التطوير المستقبلي، ومن سيرسمون ملامح هذا المستقبل وتفصيلاته، ولذلك كان من المهم الاهتمام بهم ورعايتهم واستخدام طرق واستراتيجيات معينة لتقدمهم وتطوير أدائهم ودمجهم في العمل التعليمي والبحثي وخدمة المجتمع والارتقاء بالواقع الاجتماعي، من خلال رفع كفاءتهم وتشجيعهم على الابتكار والإبداع والتميز، ومواكبة الجديد في مجال التخصص، وغيره. (الحمد، رضوان، وخصاونة، ٢٠١٣، ص ٧٨٨).

وينبغي الإقرار بأن ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاجون للدعم الشامل والرعاية الفائقة من منطلقات كثيرة (إنسانية – مجتمعية – ذاتية – مستقبلية – تنافسية – تطويرية ...الخ) فأخلاق الرعاية تمثل الشعور الكامل بمسئولية الرعاية الشاملة، التي تتعدى الأطر الرسمية وأداء التكليفات، فهي تلقائية وانسانية وشاملة ومستقبلية، ولا تقتصر عند حد معين أو متابعة رسمية من قبل الأفراد

أو التنظيم، إنها علاقة قويمة ممتدة طرفاها المجتمع وذوي الاحتياجات الخاصة في شعور بالارتباط والاحتضان والعناية، دون مقابل أو محاسبة. فذوو الاحتياجات الخاصة يحتاجون الى دعم واحتضان حقيقي لأنهم يفتقرون للخبرة والمهارة والقدرة على السلوك الايجابي دون معرفة مسبقة وارشاد قويم، كما أنهم يمثلون بوادر ونواة القيادة المستقبلية، ومن ثم فان الاهتمام برعايتهم وتقديم الدعم والمعونة الصادقة لهم، سوف يسهم في تشكيلهم وتكوينهم الايجابي تجاه أنفسهم وتجاه أسرهم وتجاه مجتمعهم، وهو ما سينعكس على المسيرة الشخصية والأدائية والسلوكية والمستقبلية في الإطار العام.

المحور الثالث: متطلبات الدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء مدخل أخلاق الرعاية:

من خلال ما تم عرضه من أطر مفاهيمية تعلقت بالدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة، وأهمية الوفاء بهذا الدمج، نظرا لأهمية هذه الشريحة في التكوين المجتمعي، وأهمية تلبية احتياجاتهم الشخصية والمجتمعية والتواصلية والمستقبلية، وما يعود على المجتمع من فوائد وآثار تتطلبها الفترة الحالية من اتجاهات الرعاية والتطوير وتكاملية الأدوار التي تقوم بها فئات المجتمع المختلفة من منظور العدالة الاجتماعية والشمول الرقمي، الذي أصبح يمثل واقعا تفرضه المتغيرات العصرية والثورة الرقمية والاتصالية ، ونظرا لمنظور أخلاق الرعاية والعلاقة الاعتنائية التي ينبغي أن تقدم لهذه الشريحة الانسانية والمؤثرة ، فإن للدمج الرقمي عدة متطلبات ذات أهمية كبيرة تفرضها أخلاق الرعاية التي ينبغي أن تقدم من كل أفراد المجتمع ومؤسساته وتنظيماته وأطرافه وهيئاته على اختلافها ، وهذه المتطلبات يمكن تحديدها ، فيما يلي :

أولا: المتطلبات التشريعية:

- استصدار تشريعات تحمي المتواصلين من ذوي الاحتياجات الخاصة من التنمر أو الابتزاز الالكتروني.
- إعداد لوائح يتم اعلانها داخل المؤسسات المختلفة داخل المجتمع، تتيح لذوي الاحتياجات الخاصة الوصول الرقمي واستخدام الممكنات الرقمية بسهولة.
- وجود نصوص لقوانين تتعلق بالاستخدام الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة، مع تعميمها بالمؤسسات المختلفة ومواقع التواصل الرقمي.

ثانيا: المتطلبات الإدارية:

- نشر ثقافة الإتاحة الرقمية لذوي الاحتياجات الخاصة لدى القيادات الادارية على كافة المستويات الادارية.
- تدريب الكوادر الادارية بالمنظمات المختلفة على آليات الدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة.
- وجود وحدات أو إدارات متخصصة لتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمنظمات أو المؤسسات التي ينتمون إليها.
- وجود خطط تدريبية للتمكين الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال إدارة المؤسسات أو المنظمات التربوية وغيرها.
- تحديد ميزانية متكاملة للبرامج والتدريبات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتعلق بدمجهم رقميا وتمكينهم.

ثالثا: المتطلبات التنظيمية:

- تحديد مسئوليات محددة للإدارات أو الوحدات التنظيمية في الدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة بالمؤسسات.
- وجود هيكلة تنظيمية محددة تراعي تمثيل ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم رقميا.
- وجود سياسة واضحة في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة رقميا ومتابعته.

رابعا: المتطلبات الأسرية:

- توعية الأسر بضرورة مساعدة أبنائها من ذوي الاحتياجات الخاصة عند الدخول والتواصل الرقمي.
- مراقبة الأسر لسلوك أبنائها الرقمي من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تهيئة الأسر لبيئة تعليمية تعلمية مناسبة لتوظيف الوسائط الرقمية وتطبيقاتها لذوي الاحتياجات الخاصة.
- توفير الوسائل والأدوات الرقمية وأجهزة الكمبيوتر اللازمة لتواصل ذوي الاحتياجات الخاصة رقميا واستثمار هذا التواصل.

خامسا: المتطلبات التربوية:

- التهيئة المعنوية والنفسية لذوي الاحتياجات الخاصة عند تواصلهم الرقمي بكل أشكاله.
- مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على الدخول على مواقع وروابط مهمة في تشكيلهم التعليمي والمعرفي.
- إشاعة مناخ من التفاهم والتفهم للأوضاع الشخصية والتعليمية والسلوكية لذوي الاحتياجات الخاصة عند تواصلهم الرقمي.

سادسا: المتطلبات الثقافية:

- توعية ذوي الاحتياجات الخاصة بجدوى تواصلهم الرقمي وأهميته في مسيرتهم وتفاعلهم الحياتي.
- نشر ثقافة التعلم الرقمي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة اتساقا مع التحول الرقمي وتطبيقاته الكبيرة والمتعددة.
- مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة لتفهم طبيعة أدوارهم التكاملية من خلال الوصول الرقمي واستثمار معطياته.
- نشر المعارف والأفكار والمعلومات الايجابية التي تتعلق بالاستثمار الأمثل للمواقع والروابط الالكترونية لذوي الاحتياجات الخاصة.

سابعا: المتطلبات البشرية (الفنية):

- التعرف الدقيق على احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتعلق بسياسة الدمج الرقمي والخطط الاستراتيجية المتعلقة به
- وجود كوادر بشرية متخصصة ومعدة إعدادا كيفيا مهاريا ونفسيا وسلوكيا للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتسهيل تواصلهم الرقمي.
- زيادة التمكين الرقمي ومهاراته لذوي الاحتياجات الخاصة ذاتهم من خلال تدريبهم وتنمية مهاراتهم الرقمية.
- التواصل الانساني المباشر من قبل القيادات والأشخاص الذين يتعاملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة لتسهيل تفاعلهم وتواصلهم الرقمي والتجاوب مع مشكلاتهم.

ثامنا: المتطلبات الرقمية:

- توافر بنية رقمية تتناسب مع طبيعة ذوي الاحتياجات الخاصة واستعدادهم للتعلم الرقمي.

- وجود برامج وتطبيقات رقمية تتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة ومتطلبات دمجهم الرقمي.
- توافر شبكات تواصل رقمية (لاسلكية) واي فاي لتسهيل تواصل ذوي الاحتياجات الخاصة من كل مكان.
- متابعة دخول ذوي الاحتياجات الخاصة على بعض المواقع والروابط المحددة والتي تتناسب مع طبيعتهم ومتطلبات نموهم التعليمي والتربوي.

تاسعا: المتطلبات المجتمعية:

- نشر ثقافة مجتمعية ايجابية لدعم الدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة ومتابعة تواصلهم.
- وجود برامج رقمية (الكترونية) تظهر أهمية دور المؤسسات المجتمعية على اطلاقها في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ومتابعة تواصلهم الرقمي وتقويم التواصل.
- الدعم المستمر من قبل المجتمع ومؤسساته التربوية وغيرها لرعاية تفاعل ذوي الاحتياجات الخاصة على المواقع الرقمية وما تقدمه من معارف ومعلومات تتعلق بنموهم المعرفي.
- تزويد المجتمع ومؤسساته جهات دعم الدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة بكل ما تحتاج اليه من معينات في عملية التواصل الإيجابي.

تاسعا: المتطلبات الإعلامية:

- تناول وسائل الاعلام المختلفة إظهار أهمية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة رقميا وجدوى العناية بهم.
- وجود برامج اعلامية رقمية عبر قنوات التواصل المختلفة من سوشيال ميديا وغيرها، تتناول الدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة ومهاراته ومتطلباته.
- التوعية الاعلامية المستمرة بضرورة الرعاية الفائقة للدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة وجدوى هذه الرعاية لهذه الشريحة المهمة.

عاشرا: المتطلبات المادية:

- ضرورة توفير كل الممكنات المادية اللازمة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال دمجهم رقميا عبر البرامج والمنصات المختلفة.

- وجود معامل افتراضية وتجهيزات الكترونية تتعلق بالدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة على اختلاف مستوياتها وأهدافها.
- عمل تحديثات مستمرة للبرامج الرقمية وكل وسائل التكنولوجيا المساعدة ومنصات التواصل المتعلقة بآليات وأساليب دمج ذوي حادي عشر

حادي عشر: المتطلبات التحفيزية:

- التشجيع المستمر للدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة وتعزيز التواصل بالمكافآت المادية والمعنوية.
- وجود شهادات موثقة للدمج الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة واتقان مهاراته وكفاياته.
- تسهيل تواصل ذوي الاحتياجات الخاصة عبر المنصات والروابط والمواقع من خلال آليات الإتاحة والشمول الرقمي.
- تمكين دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال اتاحة الفرصة لهم للتدريب على كل جديد يتعلق بتواصلهم الرقمي عبر الوسائط والبرامج المتاحة وكل أشكال التكنولوجيا المساعدة.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

الاتحاد العالمي للاتصالات المتنقلة. (٢٠١٨) إمكانية النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، متاح على:
https://www.itu.int/ar/mediacentre/backgrounders/Pages/accessibility-to-ict.aspx ، تاريخ الدخول : ٢٠٢٣/١١/١٢ م

الاتحاد الدولي للاتصالات. **(٢٠١٦) . القرار ٧٠ – نفاذ الأشخاص ذوي الإعاقة وذوي الاحتياجات المحددة إلى الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات،** قطاع تقييس الاتصالات، الجمعية العالمية لتقييس الاتصالات الحمامات، ٢٥ أكتوبر –٣ نوفمبر ٢٠١٦

أخلاق الرعاية. (٢٠١٥). كلام فلسفة، متاح على:
https://kalamfalsfa.wordpress.com/2015/01/23/ep23-ethics-of-care/، تاريخ الدخول: ٢٠١٦/٧/١٥

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي(٢٠١٧). **تقييم التنمية الشاملة لمسائل الإعاقة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يناير – فبراير ٢٠١٧**، المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، الأمم المتحدة.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي(٢٠١٨). الإدماج الرقمي الإقليمي للدول العربية يعقد في مصر ٢٧ سبتمبر، متاح على: **https://www.undp.org/ar/egypt/press-releases/%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D9%88%D8%B9** ، تاريخ الدخول :٢٠٢٣/١١/٥ م

بو سعيد، سليمة (٢٠٢٠). التقنيات والوسائل التعليمية المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة، **مجلة دراسات** علوم الانسان والمجتمع، مجلد ٣ عدد ٣

حفيظي، سليمة (٢٠٢١): دور التكنولوجيا الرقمية في توفير بيئة تحقق الإبداع لذوي الاحتياجات الخاصة، **المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة**، المجلد/ العدد: مج٣، ع٢، المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة.

دور التقنية الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (٢٠٢٠). فوائد استخدام التقنيات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة متاح على:

https://attaa.sa/library/view/1046 ، تاريخ الدخول ٢٠٢٣/١١/١٠

ذوو الإعاقة والاحتياجات الخاصة: الوصول إلى الإنترنت وعملية الدمج، متاح على: https://www.safespace.qa/topic/%D8%B0%D9%88%D9%8A، تاريخ الدخول: ٢٠٢٣/١١/١٠ م

عجوة، أميرة أحمد ربيع(٢٠٢١). دور التحول الرقمي في تنمية المهارات لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، العدد ٢٠ مارس، ٢٠٢٣، ص ص ٥٣-٧٨

عالم الإعاقة. (٢٠٢٢). استراتيجيات-التعليم-الذكي-للأشخاص، متاح على:

https://alaalem-media.com/disability/2022/01/29/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%

الوايلي، عبد الرحمن. (٢٠٠٩). منظومة أخلاقيات لا منظومة أخلاق، تاريخ النشر ٣٠ أكتوبر-٢٠٠٩، متاح على:

http://elaph.com/Web/NewsPapers/2009/10/498317.htm ، تاريخ الدخول: ٢٠١٧/٨/٢٩ م

ويكبيديا الموسوعة الحرة. (٢٠١٧). أخلاق، متاح على:

https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A3%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%82&action=edit&section=0 ، تاريخ النشر: ٢٧ يوليو ، ٢٠١٧ .

ثانيا : المراجع الأجنبية:

-- Dahneke,M.(2015). Developing a Caring and Effective Leadership Style, **Massage Today**, March, 15(3): 1-4

-"Disability Inclusion", www.cdc.gov,16-9-2020 ،Retrieved 19-4-2021. Edited .

-"disability inclusion guidelines", **www.unrwa.org,2017** ،Retrieved 19-4-2021. Edited.

-- Ennis, C. D., Owens .L.M.(2005). The ethic of care in teaching: an overview of supportive literature, **Journal quest,** 57(4): 392-425, | Published online: 20 Apr. 2012

- Engster, D. (2004). Care ethics and natural law theory: Toward an institutional political theory of caring**, Journal of Politics**, 66: 113–135.Fineman M (1995)

-Baier, A. (1994). **Moral prejudices: essay son ethics,** Cambridge, MA Harvard university press.

--Ciulla ,J.B.,(2009). Leadership and the Ethics of Care, **Journal of Business Ethics,** August, Volume 88, Issue 1, pp 3-4

--Eva, A.(2006). Ethics of care- adilemma or a challenge in education?, paper presented at **the australian association For research in education national conference(AARE), adelaide,** Austrcli, November, PP 27-28.

"Factsheet on Persons with Disabilities", un.org, Retrieved 19-4-2021. Edited.

-Fox,E, Crigger,BJ, Bottrell,M.& Bauck,P.(2010) **Ethical Leadership Fostering an Ethical Environment & Culture** National Center for Ethics in Health Care,vaww.ethics.va.gov/IntegratedEthics.

-Gabriel, Y. (2015). The caring leader – What followers expect of their leaders and why? , **Leadership,** 11(3): 316-334.

"How To Include People with Disabilities", www.respectability.org, Retrieved 19-4-2021. Edited .

-Gilligan, C. (1982). **In a Different Voice: Psychological Theory and Women's Development,** Cambridge, MA: Harvard University Press.

-Noddings, N. (1984**). Caring: A Feminine Approach to Ethics and Moral Education,** Berkeley, University of California Press

"Ten ways to make society more inclusive for people with disabilities", **www.oneyoungworld.com,** Retrieved 19-4-2021. Edited

-Trevino, L.K., Hartman, L., P., M and Brown, M. (2000). "Moral Person and Moral Manager: How Executives Develop a Reputation for Ethical Leadership", **California Management Review,** 42(4): 128 – 142

-voget,L.R.(2012**)., Values and ethics in educational administration, university of northern colorado**, Gredey, Colorado, USA, march

-United Nations.(2023**) .https://news.un.org/ar/story/2023/07/1121852**